رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - صوتي

75- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٢٦ علم المناسبات ١ | يوم ٠٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الإخوان ايها الإخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم يوم الأربعاء - 00:00:00

الموافق للعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا في باب الاتقان في علوم القرآن. قراءة منه والتعليق عليه. وهذا الدرس هو الدرس السابع والخمسون من قراءة هذا الكتاب. والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الثاني والستون. في مناسبة - 00:00:20

الايات والسور والمقصود بهذا النوع هو ان المؤلف سيتكلم عن مناسبات الايات ومناسبات السور وهو ربط الآيات بعضها ببعض وارتباط بعضها ببعض وكذلك السور مناسبة السورة لهذه السورة بمناسبة هذه الاية لهذه الاية. وعلم المناسبات مقصود به اظهار نظم - 00:00:50

قرآن وبيان بلاغته. والقرآن جاء على اعلى درجات البلاغة والنظم. انواع مناسبات كثيرة جدا. المشهور منها اثنان كما ذكر المصنف. مناسبة الايات بعظها لبعظ بمناسبة السور بعضها لبعض وقد يكون هناك من الانواع مناسبة المقاطع او مناسبة اسماء السورة - 00:01:20

للسورة او مناسبة اول السورة لخاتمتها او مناسبة موظوع السورة باسم السورة او احيانا مناسبة افتتاحية السورة لموضوعها. وهو ما يسمى ببراعة الاستهلاك انواع المناسبات كثيرة جدا. شوف ماذا يقول السيوطي رحمه الله حيث جمع هذا - 00:01:50

هذا النوع رتبه بهذا الترتيب الجميل. يقول اخرجه بالتأليف العلام ابو جعفر ابن الزبير. شيخ ابي حيان في كتاب سماه البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن وهو كتاب لطيف ليس الكتاب الواسع ومطبوع وابو جعفر ابن الزبير من علماء الاندلس - 00:02:20

من المعروفين في القرن القرن الثامن قال ومن اهل العصر يعني عصر الشيخ المؤلف عصر السيوطي قال الشيخ برهان الدين البقاعي. من علماء الشام توفي سنة ثمان مئة وخمسة وثمانين. في كتاب سماه نظم - 00:02:50

في تناسب الاي والسور. وهذا كتاب ضخم طبع في اثنين وعشرين مجلدا. قال السيوطي ايضا وكتابي الذي صنفته في في اسرار التنزيل قال كافل بذلك يعني انه يكفي في هذا المجال قال جامع لمناسبات الايات والسور مع ما تضمنه من بيان وجوه من بيان جميع وجوه الاعجاز - 00:03:10

البلاغة وقد لخصت منه مناسبات السور خاصة في جزء لطيف سميته تناسق الدرر في تناسق اذا المؤلف له كتابان. الكتاب الاول في اسرار التنزيل. وهو معروف ومطبوع. يسمى بقطف الازهار وكشف الاسرار. و - 00:03:40

تناسق الذرة ايضا مطبوع وهو كتاب مختصر جدا. قال وعلم المناسبات وعلم المناسبة علم شريف. قل اعتناء المفسرين بدقته. وممن اكثر منه الامام فخر الدين. يقصد الرازي. في تفسيره. التفسير الكبير - 00:04:10

قال واكثروا لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط. طيب وقال ابن العربي في سراج المريدين ارتباط اي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم - 00:04:30

لم يتعرض له الا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لنا فيه فلما فلما نجد له حملة ورأينا الخلق باوصاف البطلة يقصد البطلة يعني اوصاف البطالة يعني يعني عدم الجدية. ختمنا عليه - 00:04:50

وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه اليه. ابن عربي يشير الى كتاب له في ترتيب اي القرآن. طيب يقول وقال غيره وقال غيره اول من اظهر علم آآ اول من اظهر علم المناسبات الشيخ ابو بكر النيسابوري - 00:05:20

وكان غزير العلم في الشريعة والادب وكان يقول على الكرسي اذا قرأ عليه لما جعلت هذه الاية الى جنب هذه الاية؟ وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه السورة؟ وكان - 00:06:00

ما يجري على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبات. يعني ينتقصهم يقول لماذا لم يهتموا بهذا؟ وابو بكر الذي ذكره المؤلف هنا هذا متقدم. ابو بكر النسابوري متقدم. يعني تقريبا ست مئة او خمس مئة ست مئة ست مئة. وزيادة - 00:06:20

طيب يقول وقال الشيخ عمر وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وهو معروف سلطان العلماء المناسبة علم حسن. لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في امر متحد مرتبط مرتبط اوله باخره. فان وقع - 00:06:50

على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط. ومن ربط ذلك فهو فهو متكلف. بما لا يقدر عليه الا بربط بربط الركيك يصان عن مثله حسن الحديث. فضلا عن احسنه فان القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في احكام مختلفة - 00:07:10

لاسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض. كأن الشيخ يعني عز الدين ابن عبد السلام يرى علم المناسبات لكن يقول انه قد لا يظهر لكل الناس. وقد يتكلف بعض الناس في اظهاره. لكن - 00:07:30

يقول اذا ظهرت المناسبة ووقعت في موقعها يعني ظهر جمالها فانها مقبولة. اما اذا كان تكلف قد يصعب على الانسان وقد لا تكون قد لا يكون لها قبول. يقول وقال الشيخ - 00:07:50

الدين الملوي وهو من علماء مصر. اه تقريبا عاش في القرن الثامن سبع مئة يقول قد وهم من قال لا يطلب للاية الكريمة للاية الكريمة مناسبة لانها على حسب الوقائع المفرقة - 00:08:10

فصل الخطاب انها على حسب الوقائع تنزيلا وعلى حسب الحكمة ترتيبا وتأصيلا. فالمصحف على وفق ما في اللوح مرتبة سوره كلها واياته بالتوقيف. كما انزل جملة الى بيت العزة. ومن المعجز البين اسلوبه ونظمه - 00:08:30

والذي ينبغي في كل اية ان يبحث اول كل شيء عن كونها مكملة لما قبلها او مستقلة ثم ثم مستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها؟ ففي ذلك علم جم. وهكذا في السور يطلب وجه اتصالها بما قبلها - 00:08:50

وما سيقت له. يقول وقال الامام الرازي في سورة البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائل ترتيبها علم ان القرآن كما انه معجز بحسب فصاحة الفاظه وشرف معانيه فهو ايضا بسبب ترتيب - 00:09:10

ونظمي اياتي ولعل الذين قالوا انه معجز بسبب اسلوب ارادوا ذلك الا اني رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف غير غير متنبهين لهذه الاسرار. وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل والنجم - 00:09:30

ابصار سورة ابصار سورة والذنب للطرف لا في الصغر طيب اذا الان المؤلف يتكلم عن علم المناسبات انه على نوعين نقل كلام اهل العلم واهتمامهم والمؤلفات فيه. والان ينتقل في هذا الفصل الى - 00:09:50

تعريف علم المناسبات وفائدته طيب يقول المناسبة آآ في اللغة المشاكلة المقاربة ومرجعه في الايات ونحوها الى معنى الى معنى الرابط بينهما عام او خاص عقلي او حسي او خيالي - 00:10:20

او غير ذلك من انواع العلاقات او التلازم الذهني كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والنظيرين والظدين ونحوه. وفائدته جعلوا اجزاء الكلام بعض بعضها اخذا باعناق بعض. آآ فيقوى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله - 00:10:50

حال ويصير التأليف حاله حال. حال البناء المحكم المتلائم الاجزاء. فنقول ذكر بعد الاخرى اما ان يكون ظاهرا الارتباط بتعلق الكلام بعضه ببعض تمامه بالاولى فواضح وكذلك اذا كانت الثانية للاولى على وجه التأكيد او او التفسير او الاعتراض او البدل وهذا القسم - 00:11:10

لا كلام فيه واما الا يظهر. اما الا يظهر الارتباط بل يظهر ان كل جملة مستقلة عن اخرى وانها خلاف النوع المبدوء به. فاما ان تكون معطوفة على الاولى بحرف من حروف العطف المشركة في الحكم او لا - 00:11:40

فان كانت معطوفة فلابد ان يكون بينهما جهة جامعة على ما سبق تقسيمه. كقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج من وينزل من السماء وما يعرض فيها وقول والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. للتضاد بين القبض والبسط والولوج والخروج - 00:12:00

والنزول والعروض وشبه التضاد بين السماء والارض واما العلاقة فيه التضاد. ذكر الرحمة بعد ذكر الرحمة بعد ذكر العذاب والرغبة بعد الرهبة وقد جرت عادة القرآن اذا ذكر احكاما ذكر بعدها وعدا ووعد - 00:12:20

اذا ليكون باعثا على العمل بما سبق ثم يذكر ايات التوحيد وتنزيه ايات ايات توحيد وتنزيه. ليعلم عظم الامر والنعيم. وتأمل سورة البقرة والنساء والمائدة تجده كذلك وان لم تكن معطوفة فلابد من دعامة تؤذن باتصال كلامه وهي قرائن معنوية تؤذن بالربط وله اسباب - 00:12:40

اذا هو الان يتكلم عن اي شيء هو تكلم عن تعريف المناسبة وفائدة علم المناسبات ثم بين ان المناسبات قد تظهر وقد يكون هناك رابط كالعطف ونحوه. وقد لا يكون هناك شيء يربط. فاذا - 00:13:10

لم يجد هناك شيئا شيء يربط الايات بعضها ببعض يبحث عن القرائن المعنوية ولها اسباب يقول احدها التنظير فان الحاق النظير بالنظير من شأن العقلاء كقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق عقب قوله اولئك هم المؤمنون حقا - 00:13:30

فانه تعالى امر رسوله ان يمضي لامره في الغنائم على كره على كره من اصحابه كما مضى لامره في خروجه من بيته لطلب العيد او القتال وهم له كارهون والقصد ان كراهتهم لما فعله من قسمة الغنائم ككراهتهم للخروج - 00:13:50

قد تبين في الخروج الخير من من الظهر والنصر والغنيمة وعز الاسلام. فكان فكذا يكون فيما فعله في القسمة فليضيعوا ما امروا به ويتركوا هوى انفسهم. طيب اذا هو رابط يعني رابط التشبيه كما المعنى المفهوم للاية طيب يقول الثاني المضادة - 00:14:10

كقولي في سورة البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم فان اول السورة كان حديثا عن القرآن. وان من شأنه الهداية للقوم الموصوفين بالايمان فلما اكمل وصف المؤمنين عقب بحديث الكافرين فبينهما جامع وهمي - 00:14:38

قم بالتضادي من هذا الوجه وحكمته التشويق والثبوت على الاول كما قيل وبضدها تتبين الاشياء قال فان قيل هذا جامع بعيد لان قوله حديث عن المؤمنين بالعرب لا بالذات والمقصود بالذات الذي هو مساق الكلام - 00:14:58

انما هو الحديث عن القرآن لانهم افتتحوا القول. قيل لا يشترط في الجامع في الجامع ذلك بل يكفي التعلق على اي وجه كان. ويكفي في وجه الربط ما ذكرنا. لان القصد تأكيد امر القرآن والعمل به. والحسب - 00:15:19

الايمان ولهذا لما فرغ من ذلك قال ان كنت وان كنتم في ريب من مما نزلنا على عبدنا فرجع الى الاول. الثالث الاستطراء كقوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباس يواري سوءاتكم قال الزمخشري هذه الاية والدته على سبيل الاستطراد - 00:15:39

عقب ذكر بدو السوءات وخصف الورق عليها اظهارا للمنة اظهارا للمنة فيما خلق من اللباس ولما في العلي وكشف العورة من المهانة والفظيحة اشعارا بان الستر باب عظيم من ابواب التقوى. وقد خرجت عن استدراج قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله وللملائكة المقربة - 00:16:02

فان اول كلام في ذكر في ذكر فان اول الكلام ذكر للرد على النصارى الزاعمين بلوة المسيح ثم استطرد للرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة. ويقرب من استطراد حتى لا يكاد ان يفترقان - 00:16:33

حسن التخلص وهو ان ينتقل مما ابتدع به الكلام الى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من من المعنى الاول الا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما. وقد غلط - 00:16:53

اب اعلى محمد ابن غانم في قوله لم يقع منه في القرآن شيء لما فيه من التكلف وقال ان القرآن انما ورد على الاقتظاب هذا هو طريقة العرب من الانتقال الى غير الى غير ملائم. وليس - 00:17:13

كما قال ففيه من التخلصات العجيبة ما يحير العقول وانظر الى سورة الاعراف كيف ذكر فيها الانبياء والقرون الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى الى ان قص حكاية السبعين رجلا ودعائه لهم ولسائر امته بقوله - 00:17:33

في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة. وجوابه وجوابه تعالى عنه ثم يخلص بمناقب سيد المرسلين بعد تخلصه لامته بقوله قال عذابي اصيب من اشياء رحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون. من صفاتهم كيت وكيت وهم الذين - 00:17:53

يتبعون الرسول النبي واخذ في صفاته الكريمة وفضائله. وكذلك في سورة الشعراء حكى قول ابراهيم ولا تخزيه ولا تخزي يوم يبعثون فتخلص منه الى وصف الميعاد. بقول اليوم ولا ينفع مال ولا بنون. وفي سورة الكهف في قصة ذي القرنين - 00:18:13

السد فاذا جاء وعد ربي جعله دكائة دكائة وكان وعد ربه حقا فتخلص منه الى وصف حالهم بعد الذي هو من من اشراط الساعة ثم ثم النفخ في الصور وذكر الحشر ووصف مآل الكفار والمؤمنين - 00:18:33

وقال بعضهم الفرق بين التخلص والاستطراج انك في التخلص تركت ما كنت فيه بالكلية. واقبلت على ما تخلصت اليه وفي الاستطراد تمر بذكر بذكر الامن الذي استطردت اليه مرورا كالبرق الخاطف. ثم تتركه وتعود الى ما كنت فيه. كانك لم تقصده - 00:18:53

وانما عرض عروضا قيل بهذا يظهر ان ما في سورتي الاعراف والشعراء من باب لا التخلص لعودهم في الاعراف الى موسى ولقوله ومن قوم موسى امة وفي الشعراء الى ذكر الانبياء والامم ويقرب من حسن التخلص الانتقال - 00:19:13

من حديث الى اخر تنشيطا للسامع مفصولا بهذا كقوله في سورة صاد بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب. فان هذا القرآن نوع من الذكر لما لما انتهى او لما انتهى ذكر - 00:19:33

الانبياء وهو نوع من التنزيل اراد ان يذكر نوعا اخر وهو ذكر الجنة واهلها. ثم لما فرغ قال هذا وان للطاغين لشر ما فذكر النار واهلها. قال ابن الاثير هذا في مقام هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو - 00:19:53

وهو وهي علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى اخر. ويقرأ منه ايضا حسن حسن المطلب وقال الزنجاني والطيبي وهو ان وهو ان يخرج الى الغرض بعد تقدم الوسيلة كقوله اياك نعبد واياك نستعين - 00:20:13

وقال الطيبي ومما اجتمع فيه حسن التخلص والمطلب معا قوله تعالى حكاية عن ابراهيم فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو الى قوله رب هب لي الصالحين. طيب كان - 00:20:33

المؤلف رحمه الله يعني حاول يؤكد على قضية ما قد يخفى من مناسبات او ما قد يخفى من المناسبات ويعني بين لك اسباب خفائها وانها ممكنة ما يمكن اظهارها. واما ما كان ظاهرا فهذا واظح. طيب - 00:20:53

يقول قال بعض المتأخرين الامر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الايات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض الذي سيقت له سورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات. وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب - 00:21:13

تنظر عند انجرار الكلام في المقدمات الى ما يستتبعه من استشراف استشراف نفس السامع الى الاحكام واللوازم تابعة له التي تقتضي البلاغ التي تقتضي البلاغة شفاء الغليب بدفع بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها. فهذا هو الامر الكلي المهيمن على حكم الربط بين بين جميع الاجزاء - 00:21:33

فاذا فعلته تبين لك وجه النظر مفصلا بين كل اية واية في كل سورة في كل سورة يعني يقول لك احيانا لا تظهر لك المناسبة فانت لابد ان يكون عندك هذا هذه القاعدة وهذا الامر وهو - 00:22:03

بمناسبة الايات في جمع القرآن هي ان تنظر الغرض الذي سيقت العدوية. ثم المقدمات وهذه المقدمات لها مراتب فاذا نظرت الى الغرض والهدف الذي سيقت لاجلي ومقدماته ظهر لك الارتباط - 00:22:23

كان سينتقل الى بعض الايات التي فيها اشكال من حيث المناسبة. قد لا تظهر مناسبتها وهذه انا اذكر انها سجلت فيها رسالة ماجستير في الايات التي لم تظهر مناسبتها طيب يقول تنبيه من الايات ومن الايات ما اشكلت مناسبتها لما قبلها. من ذلك - 00:22:43

قوله تعالى في سورة القيامة لا تحرك به لسانك. فان وجه مناسبتها لاول السورة واخرها عشر او عسر جدا فان السورة

كلها في احوال القيامة. حتى زعم بعض الرافضة انه سقط من السورة شيء. وحتى - 00:23:13
هذا القرفان فيما حكاه الفخر الرازي الى انها نزلت في في الانسان المذكور قبل في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. قال ويعرض عليه كتاب ويعرض عليه كتابه كتابه فاذا اخذ في القراءة تلجلج - 00:23:33
يقول الانسان يوم القيامة ينبأ بما قدم واخر. فاذا عرظ عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة لجنة خوفا فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك بلسانك لتعجل به. ان علينا جمعه قرآنا - 00:23:57
ان نجمع عملك وان نقرأ عليك. فاذا قرناه عليك فاتبع قرآنه بالاقرار بانك فعلت كذا وفعلت كذا. ثمان بيان الامر للانسان ما يتعلق بعقوبته. لكن هذا الكلام كما ذكر السيوطي يخالف ما ثبت في الصحيح انها - 00:24:15
نزلت في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري وهذا لا يمكن طيب يعني هذا ربط بالايات يخالف النص القرآني او او سبب النزول. طيب وذكر وقد ذكر الائمة لها مناسبات. منها انه تعالى لما ذكر القيامة وكان من شأن من يقصر عن العمل لها حب العاجلة - 00:24:35
وكان من اصل الدين ان ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة ونبه على انه قد يعترض على هذا اعترض على هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الاصغاء للوحي وتفهم ما يرد منه والتشاغل بالحفظ قد - 00:25:01
قد يصد عن ذلك وامر بان بان لا يبادر الى التحفظ لان تحفيظه مضمونا على ربه وليصغي الى ما يرد عليه الى ان ينقضي فيتبع ما اشتمل عليه. ثم لما انقضت الجملة المعترضة رجع الكلام الى ما يتعلق - 00:25:21
الانسان بالانسان المبدع بذكره. ومن هو من جنسه؟ فقال كلا وهي كلمة ردع كأنه قال بل انتم يا ادم لكونكم خلقتم من اجل تعجلون في كل شيء ومن ثم ومن ثم تحبون العاجلة - 00:25:41
هذا ربط يعني قريب طيب يقول ومنها عادة القرآن اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيامة اردفه بذكر الكتاب على الاحكام الدينية في الدنيا التي تنشأ عنها المحاسبة عملا وتركا - 00:26:06
يعني وهذا فيه فيه شيء قال كما قال فيه سورة الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل. وقال في سبحان يعني في الاسراء فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم الى ان قال - 00:26:27
ولقد صرفنا للناس بهذا القرآن. وكما في طه يوم ينبخ في الصور. الى ان قال فتعالى الله العلا تعجل بالقرآن ما الشاهد من هذا الكلام؟ هو يقول لك يعني الكتاب هو يوم القيامة والحديث عن يوم القيامة ثم يعود الى القرآن - 00:26:49
وكذلك يؤتى كتاب يمين ثم يعود الى تقرير القرآن وقد صرفنا يوم ينفخ في الصور ثم يعود الى الحديث عن القرآن في قوله ولا تعجب القرآن يقول بينهما روابط فكذلك هذه السورة يوم القيامة والحديث عن القرآن بينهم روابط قال ومنها ان اول السورة لما نزل الى قوله - 00:27:09
ولو القى معاذير صادف انه صلى الله عليه وسلم في في تلك الحالة بادر الى الى تحفظ الذي نزل وحرك لسانه من عجلته خشية من تفلته فنزل لا تحرك بلسانك الى قوله ثم ان علينا بيانه. ثم عاد الكلام الى تكملة ما ابتدأ به. وهذا ايضا - 00:27:29
يعني وجه قال الفخر الرازي ونحوه ونحو ما لو القي ونحوه ما لو القى المدرس على الطلاب او على الطالب مثلا مسألة فتشاغل الطالب بشيء عرض له فقال له القي الي بالك وتفهم - 00:27:49
ما اقول ثم كمل المسألة فمن لا يعرف السبب يقول ليس هذا كلام مناسبا للمسألة بخلاف من عرف ذلك يعني كأن الحديث الله عز وجل يتكلم عن يوم القيامة فجاء شيء كان له يعني - 00:28:09
عرب عرب فذكر هذا الشيء. قالوا منها ان النفس لما تقدم ذكرها في اول السورة عادا الى ذكر نفس المصطفى كأنه قيل هذا شأن النفوس وانت يا محمد نفسك اشرف النفوس فلتأخذ باكمل الاحوال. يعني اجتهادات اجتهادات في - 00:28:29
الله اعلم. ومثل ما ذكرنا يعني هذه الايات التي ذكرها قد تكون يعني خفية. الموضع الثاني يقول قوله تعالى يسألونك عن الاهلة. فقد يقال اي رابط بين احكام وبين حكم اتيان البيوت من ظهورها. واجيب بانه من باب الاستطراد لما ذكر يعني - 00:28:49

انها مواقيت للحج وكان هذا من افعالهم في الحج. كما ثبت في سبب نزولها ذكر معه من باب الزيادة في الجواب على ما السؤال على حد سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته. قال ومن ذلك ايضا من المواضع - 00:29:19

المشرق والمغرب فاينما تولوا. فقد يقال ما وجه اتصالهما قبله وهو قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله قال الشيخ الجويني في تفسيره سمعت ابا ابا الحسين الدهان يقول هو ان ذكر تخريب بيت المقدس قد سبق. اي فلا يجرمنكم ذلك واستقبلوه فان فان لله المشرق والمغرب - 00:29:39

فان لله المشرق والمغرب. وعندي حقيقة انا قد يكون اظهر وهو ان ان الله سبحانه وتعالى ثم قال ومن اظلم ممن منع مساجد الله وبين انه قد يوجد من يمنع الناس من الصلاة في المساجد - 00:30:09

ذكر الله ان الارض كلها له. وان المشرق والمغرب له. فاينما تولوا فثم وجه الله. فاني منعت من المساجد فاذهبوا الى غيرها وان منعتم من ارض فانتقلوا الى ارض اخرى. فان الارض لله. وان منعتم من جميع ذلك فعليكم ان تصدوا ولو في - 00:30:29

بيوتكم ولو في الصحراء. هذا والله اعلم. طيب الان سينتقل الى نوع من أنواع المناسبات وهو مناسبة فواتح السور وخواتمها وخواتمها. يقول من هذا النوع مناسبة فواتح السور وخواتمها. وقد افردت فيه جزءا لطيفا سميته مراصد المطالع في تناسق - 00:30:49

المقاطع والمطالع وانظر الى سورة القصص كيف بدأت بامر موسى ونصرته وقوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين وخروجه من وطنه وختمت بامر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهيرا للكافرين - 00:31:19

عن اخراجه من مكة ووعده بالعود اليها لقوله في اول السورة ان رادوه اليك وقال في اخر السورة ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد جميل هذا ربط اول للسورة فيها لاخر لاخرها يقول الزمخشي - 00:31:39

وقد جعل الله فاتحة سورة قد افلح المؤمنون واورد في خاتمه انه لا يفلح الكافرون فشتان بين الخاتمة والفاتحة وقال الكلمة وقال الكلمان في العجائب مثله وقال في سورة صاد بدأها بالذكر وختمها بقوله ان هو - 00:31:59

والا ذكر للعالمين. وبدأ سورة نون بقوله ما انت ما انت بنعمة ربك بمجنون. وختمها انه لمجنون. قال ومنه مناسبة فاتحة السورة لخاتمة التي قبلها. حتى ان من ما يظهر تعلقها به لفظا كما في قوله فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش. قال الاخفش اتصالها من - 00:32:19

التقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وقال الكواشي في تفسير في تفسير المائدة لما ختم الله سورة النساء امرا بالتوحيد والعدل بين العباد اكد ذلك بقوله اوفوا بالعقود. وقال غيره اذا اعتبرت افتتاح سورة سورة وجدت وجدته ووجدته في غاية المنافسة - 00:32:49

لما ختم به السورة السورة قبلها. ثم هو يخفى تارة ويظهر اخرى. كافتتاح سورة الانعام فانه مناسب لختام المائدة من فصل القضاء وكذلك قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله وكافتاح سورة فاطمة بن حمد ايضا فان مناسب لختام - 00:33:14

ما قبلها من قوله وحيل بيني وبينهم يشتهون كما فعل باشياعه من قبل. كما قال تعالى فقطع جاب القوم الذين والحمد لله رب العالمين. قال وكافتتاح سورة الحديث بالتسبيح فانه مناسب لخاتمة سورة الواقعة - 00:33:42

بالامر بالتسبيح. والبقرة ايضا افتتاحها في ذلك الكتاب. فانه اشارة الى الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم. كانهم لما سألوا الهداية الى الصراط المستقيم قيل لهم ذلك الصراط الذي سألتموه اسئلتم الهداية اليه هو الكتاب وهذا معنى - 00:34:02

الحسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاتحة يقول ومن لطائف سورة الكوثر انها كالمقابلة التي قبلها لان السابق وصف الله فيها المنافق باربعة امور البخل وترك الصلاة والرياء ومنع الزكاة. فذكر فيها في مقاولة البخل - 00:34:22

اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير ومقابل ترك الصلاة فصلي اي دوم عليها وفي الرياء لربك لرضا وفي مقابلة منع الماعون وانحر وقال بعضهم لترتيب بعض السور في في المصحف اسباب تطلع على ان انه توقيفي صادر عن الحكيم احدها بحسب - 00:34:46

حروب كما في الحواميم الثاني قال لموافقة اول السورة لاخرها لاخر ما قبلها كاخر الحمد بالمعنى الاول البقرة الثالث ليوازن بين

اللفظ كآخر ثبته اول الاخلاص. الرابع لمشابهة جملة السورة - 00:35:12
اخرى كالضحى والم نشرح. قال بعض الائمة وسورة الفاتحة تضمنت الاقرار بالالتجاء اليه في دين الاسلام. والصيانة عن دين اليهودي النصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وال عمران مكملة لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة - 00:35:39
عن شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المتشابه لما لما تمسك به النصارى واوجب في ال عمران واما في البقرة فذكر انه مشروع. وامر باتمامه بعد الشروع فيه. وكان الخطاب وكان خطاب النصارى في ال عمر - 00:35:59
اكثر كما ان خطاب اليهود في البقرة اكثر لان التوراة اصل والانجيل فرع لها. والنبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعا اليهود وجاهدهم وكان جهاده للنصارى في اخر الامر. كما كان دعاؤه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب. ولهذا كان - 00:36:19
ولهذا كان السور المكية فيها الدين الذي اتفق عليه الانبياء فخوطب به جميع الناس والسور فيها خطاب من اقر بالانبياء من اهل الكتاب والمؤمنين فخوطبوا رياء اهل الكتاب يا بني اسرائيل يا ايها الذين امنوا - 00:36:39
واما سورة النساء فتضمنت احكام الاسباب التي التي بين الناس وهي نوعان مخلوقة لله تعالى ومقدورة لهم. كالنسب ولهذا ارتجحت بقوله اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. ثم قال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:36:59
انظر هذه المناسبة العجيبة في افتتاح وبراءة السورة حيث تضمنت الاية المفتتح بها ما اكثر ما اكثر السورة في احكامه من نكاح النساء ومحرماته والمواريث المتعلقة بالارحام وان ابتداء هذا الامر كان - 00:37:19
بخلق ادم ثم خلق زوجه ثم بثه منهما رجالا ونساء في غاية الكفرة. واما سورة المائدة ايه ده؟ فسورة العقود تضمنت بيان تمام الشرائع ومكملات الدين. والوفاء بالعهود والوفاء بالعهود - 00:37:39
الرسل وما اخذ على الامة بها. تم الدين فيه فهي تم اه وبها تم الدين فهي سورة التكميد لان فيها تحريم الصيد على المحرم الذي هو من تمام الاحرام وتحريم الخمر الذي هو - 00:37:59
امام حفظ العقل والدين وعقوبة المعتدين من السراق والمحاربين الذي هو من تمام حفظ الدماء والاموال واحلال الطيبات الذي هو ومن تمام عبادة الله ولهذا ذكر فيها ما يختص بشريعة محمد كالوضوء والتيمم والحكم بالقرآن على كل ذي دين - 00:38:19
ولهذا اكثر فيها من لفظ الاكمال والاتمام وذكر وذكر فيها ان ارتد عوض عوض عوض ومن من ارتد عوض الله بخير منه ولا يزال هذا الدين كاملا هذا ورد انها اخر ما نزل لما فيها من اشارات الختم والتمام. وهذا الترتيب بين هذه السور الاربعة المدنيات من احسن الترتيب - 00:38:39
وقال ابو جعفر ابن الزبير حكى الخطابي ان الصحابة لما اجتمعوا على القرآن وضعوا صورة القدر عقب العلق استدلوا بذلك على ان المراد بها كناية في قوله انا انزلناه الاشارة الى قوله اقرأ قال القاضي ابو بكر ابن العربي وهذا بديع جدا - 00:39:09
طيب هو لا يزال يتكلم عن يعني مناسبات والسيوطي رحمه الله اذا نوع من هذه الانواع فانه يحاول ان يلم كل ما يتعلق بهذا النوع ولا يخرج الا وقد تكلم عن جميع ما يتعلق بهذا النوع. ولذلك يعني في علم - 00:39:29
في هذا في هذا المبحث في علم المناسبات ما ترك شاردة ولا والدة الا واتى بها اه رحمه الله بهذا الكتاب الجميل الكتاب الذي احتوى على كل ما يتعلق بعلوم القرآن والتفسير. طيب لعلنا نقف عند هذا - 00:40:09
اه وهو ما يتعلق مناسبة افتتاح السور بالحروف المقطعة واختصاص كل واحدة بما بدأت به. سيتكلم عن الحروف المقطعة والمناسبة. فلو عندنا ان شاء الله نجعل هذا في مجلس اخر اسأل الله ان يبارك لنا وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:40:29
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:59